

صراع للتخلي عن "واحنا مالنا" .. دعوات للشعب الانضمام لدعم صمود أهالي الوراق



الجمعة 27 سبتمبر 2024 م

صباح الخميس فوجئ أهالي جزيرة الوراق بانسحاب أحد الضباط المتمرذين أسفل الكوبري الدائري للقادمين من اتجاه القاهرة حي (شبرا) (قليوب) إلى الجيزة حيث (إمبابة) مروراً بالنيل وجزيرة (الوراق) بمعطawa (قرن غزال) فطعن 3 مواطنين بما يعنى قانوناً (سلاح أبيض) في جزيرة الوراق، وكان الاحتكاك جزءاً من طقوس يومية من تمركز دائم من قوات الأمن المركزي وضباط وزارة "الداخلية" في الجزيرة. اقتحمت القوات الجزيرة بقناصة ودعمتهم الحكومة بقنابل غاز مسيل للدموع وأطلقوا حول المواطنين المتجمعين أسفل الكوبري الخرطوش فأصابت العشرات أيضاً وأدى الهجوم الانتقامي من الداخلية على المواطنين العزل باشتباكات في جزيرة الوراق حيث رد أطفال الجزيرة بإلقاء الحجارة لوقف إغراقهم بالمعسليات الدموع. وهتف الأهالي: "الداخلية بطحية"، و"اضرب طلقة واضرب ٣٠٣ مش هنسبيها للدرامية"، و"مش هنبيع بيوتنا". وقال أحد المواطنين: "يا شعب مصر جتنك الفرصة يا شعب في الوراق" في إشارة للثورة على المقلوب. وتساءل ناشط على (إكس) عن دولة الوراق العربية المستقلة! وماذا لو كان الشعب كله كما "أسود" جزيرة الوراق؟! وشرح بعضهم كيف لم يهاب الأهالي قمع السياسي وأربعوا نظامه، راضحين السطوة على أرضهم التي باعوها للإمارات، فتحول صمودهم "لأيقونة" أيقظت الشعب من سباته العميق، عله ينتفض في وجه من قزم مصر ورهنها للكفيل، وحولها لدولة تعيش على منح وضرائب ورسوم خالية، وسلب المصري حريته وحقوقه تحت سيف البطش، إلا من كان من شيعة السياسي وجنرالاته ومن يسبدون بمحده!

<https://x.com/AlshoubBreaking/status/1839288382788178307>

وكتب مصري غلبان @msr3y1، "الكافيل يهزم العميل عشان يستلم #جزيرة_الوراق ، والعميل مش قادر يقوله إن في #الوراق اسود تاكل الزلط ..".

<https://x.com/msr3y1/status/1839386354142331087>

وكتب محمد @Mohammed_1، "نفسي أعرف الشعب (...) ده مستني الحكومة تنش بيوتكم ويركبوا امهاتكم علشان تثورجو عليهم ولا اي؟.. #جزيرة_الوراق #الوراق_هتشيل_الظلمة".

https://x.com/uMohammed_1/status/1839320937390621126

وأبدت أم محمود @AmMhmwd68881، "تعجبها من الضمط الشعبي، "زى ما سينما #غزة تواجه مصيرها لوحدها برضه سايبين #الوراق تواجه مصيرها لوحدها !".

وعلى محمد شوقي @msh16777، "وجب على الشعب المصرى دعم كفاح أهالى #جزيرة_الوراق ضد بطحية عبد الفتاح السيسى" ادعوا رجال الوراق ضد الحصار المفروض من قوات مدير أمن القليوبية عبد الفتاح القصاص والذي يهدى لتهجير أهالى الجزيرة لصالح الامارات" ادعوا رجال الوراق ايقونة".

الكاتب عمر المصري سبق وكتب من خلال هاشتاج #تريينامعكم على "فيسبوك" عن جملة تتردد على لسان المصريين "واحنا مالنا . . . ولفت ضمن ما كتب إلى أنه .. كان سكان مثلث ماسبيرو قبل فترة عندما سمعوا بتهجير سكان الوراق أو مثلث ماسبيرو كانوا يقولون (واحنا مالنا مال الوراق ؟ !! . إحنا ساكنين فى الأمان فى قلب القاهرة على شط النيل وليس داخله كأهل الوراق) .. وأضاف، "وبالتأكيد كان سكان الوراق يقولون منذ عدة سنوات عندما رأوا تهجير مواطنى سيناء (واحنا مالنا ومال سيناء ؟ !)".

وأشار إلى أنه " وبالتأكيد عشرات الأحياء عليه ا الدور فى الهدم والتدمير أصحابها الآن يقولون واحنا مالنا ومال الوراق شأنهم شأن أصحاب مئات البيوت على الطرق ومسارات الكبارى يتم هدمها دون أدنى مراعاة للأبعاد الإجتماعية ولا للحقوق التي يكفلها كل دستور كانوا أيضا يقولون نفس الكلام ..".

وتتابع: " .. وحين يتم إقرار الزيادات الرهيبة في رسوم الترخيص والتجديد السنوية والمخالفات المزروعة يكون رد الغالبية العظمى من الشعب الذين لا يملكون سيارات (عادي واحنا مالنا . خلى اللي عنده عربة يدفع) .. ولا يدرى هذا المسكين أن هذا سيزيد من تعرية الأجرة والمواصلات العادلة التي يركبها أولاده يوميا حيث أن صاحب سيارة الأجرة أو الميكروباص سيحمل كل ذلك على الزبون ..".

وأردد، " وبالتوازى حين يزيد سعر الخبز فإن هناك عدة ملابس يأكلون الخبز المدعم من الأساس سيعتبر الموضوع لا يخصه بكل سطحية وقصور نظر .. ولا يدرى أن هذه الزيادة ستبعها زيادة أجور الصناعية الذين يصلون سيارته أو سباكة بيته وزيادة أجور المعلمين الذين يعلمون أولاده وزيادة أجور الفلاحين الذين يزرعون أرشه أو أجور الموظفين لديه ..".

وأكمل، " .. وحين يتم سرقة وداعع أصحاب الملابس في البنك يتسم ملابس الفقراء ويقولون ما عندناش ملابس ولا لينا دعوة بالملابس ولا يدرى هؤلاء أن كل ذلك سينعكس سلبا على مصانع يعملون فيه او يملكونها أصحاب الملابس وسلح وأدوات يستوردها أصحاب الملابس فيحتقرن بنار يظنون أنها بعيدة عنهم ..".

وعن تباطؤ شعبي آخر أضاف، " .. وحين يتم إصدار قانون عدم البناء لعشر سنوات يقول بعضهم (واحنا مالنا احنا ساكنين ومش محتاجين بنى) ولا يدرى المسكين أن ابنه أو ابنته أو هو نفسه كطالب سكن مستقبلي أو متأثر بتوقف عشرات المهن والتجارات وخراب بيوت ملابس المرتبطين بال المجال سيؤثر عليه . حتما كما تؤثر الزلازل على كل الناس دون تفرقة ..".

وزاد أنه " .. حين يتم إقرار قانون رسوم التصالح بعشرات الآلاف لكل وحدة سكنية فإن الملابس من أصحاب البيوت القديمة المستقررين في أماكنهم يعتبرون الأمر لا يخصهم وربما يتسمون منتشين مما حدث لغيرهم بينما هم لا ينطبق عليهم الأمر ولا يتوقع هذا المسكين أن ولده الصغير الذي سيحتاج لشقة بعد عدة سنوات سيكتوى بذلك النار وتلك الرسوم ..".

وتعجب من أنه " .. بينما يتم إقرار الرسوم الباهظة للمدارس والجامعات يتسم مئات الآلاف من مئات الألوف أهلهم الأزهار وكان الأمر لا يعنيهم باعتبار الأزهار لم يقم بزيادة الرسوم وكأن الدور ليس قادما على الأزهار قريبا ..".

وعن عزلة العامل المصري في الخارج، أضاف، " .. بينما يعيش عدة ملابس من المصريين في الخليج ينزل أحدهم إلى بلده كل عام أو عامين لمدة شهر يجلبها الأبيض ينادي الناس بالحج فلان ويقضيها زيارات وتصيف مستفيدا بفارق سعر العملة الرهيب . يرى فيها كل شيء رخيصا بمقاييس عملته التي يتقادها التي يتقاضاها ويعود ليقول مصر جميلة وتحيا مصر والحكومة حلوة بس سلوك الشعب هو اللي مش حلو وينظر للناس من عل كأنه من كوكب آخر ولا يدرى هذا المسكين أنه بعد عام أو عامين سيتم طرده في سياق توطين الوظائف في تلك البلاد ليعود إلى بلده التي شهد في حقها زورا بالجملاء ويعود إلى كوكبه الحقيقي وراتب الألفين جنية منهم ألف جنية كهربا لوحدها ثم مطلوب منه أن يدفع ضريبة ركن سيارة ومصاريف المياه والغاز والمدارس والدورس الخصوصية والجامعات الخاصة واستخراج شهادة ميلاد جديدة لكل واحد في العيلة كل كام شهر وضرائب على النفس الداخل والخارج ناهيك عن الأكل والشرب والنت والتليفون وكله من الألف جنية الباقيه ..".

وخلص عمر المصري في منشوره السابق أنه "لقد نجح فرعون في البقاء طويلا قبل أن يغرقه الله وشيته لأنه نجح في جعل أهلها شيئا .. وحين تم أكل الثور الأبيض ظلت باقى الثيران أن العيب في لون الثور فهى إذن فى أمان ما دام لونها أسودا أو أحمرأ بينما الدور قادم على كل ثيران الحظيرة فحين يجوع الحيوان المتواحش فإنه بلا شك سيأكلهم كل الثيران وكل الأبقار وكل الغنم بل وكل الحمير والخنازير التي تظن أن حموريتها أو قذارتها ستدمية ا من أن تكون فريسة محتملة ..".